

فتح القدير

قفى سبحانه قصة إبراهيم بقصة موسى لأنه تلوه في الشرف وقدمع على إسماعيل لئلا يفصل بينه وبين ذكر يعقوب : أي واقرأ عليهم من القرآن قصة موسى 51 - { إنه كان مخلصاً } قرأ أهل الكوفة بفتح اللام : أي جعلناه مختاراً وأخلصناه وقرأ الباقون بكسرها : أي أخلص العبادة والتوحيد □ غير مرء للعباد { وكان رسولا نبيا } أي أرسله □ إلى عباده فأنبأهم عن □ بشرائه التي شرعها لهم فهذا وجه ذكر النبي بعد الرسول مع استلزام الرسالة للنبوة فكأنه أراد بالرسول معناه اللغوي لا الشرعي □ وأعلم وقال النيسابوري : الرسول الذي معه كتاب من الأنبياء والنبي الذي نبيئ عن □ D وإن لم يكن معه كتاب وكان المناسب ذكر الأعم قبل الأخص إلا أن رعاية الفاصلة اقتضت عكس ذلك كقوله في طه { رب هارون وموسى } انتهى